





The Walters Art Museum
600 N. Charles Street
Baltimore, Maryland
21201

<http://www.thewalters.org/>



<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/3.0/legalcode>

Published 2009

NOTE: The pages in this book are ordered from right to left. This means that to view the pages in order, you should go the last page of the document and read what would be from “back-to-front” for a Western manuscript.

This document is a digital facsimile of a manuscript belonging to the Walters Art Museum, in Baltimore, Maryland, in the United States. It is one of a number of manuscripts that have been digitized as part of a project generously funded by the National Endowment for the Humanities, and by an anonymous donor to the Walters Art Museum. More details about the manuscripts at the Walters can be found by visiting The Walters Art Museum's website www.thewalters.org. For further information about this book, and online resources for Walters manuscripts, please contact us through the Walters Website by email, and ask for your message to be directed to the Department of Manuscripts.

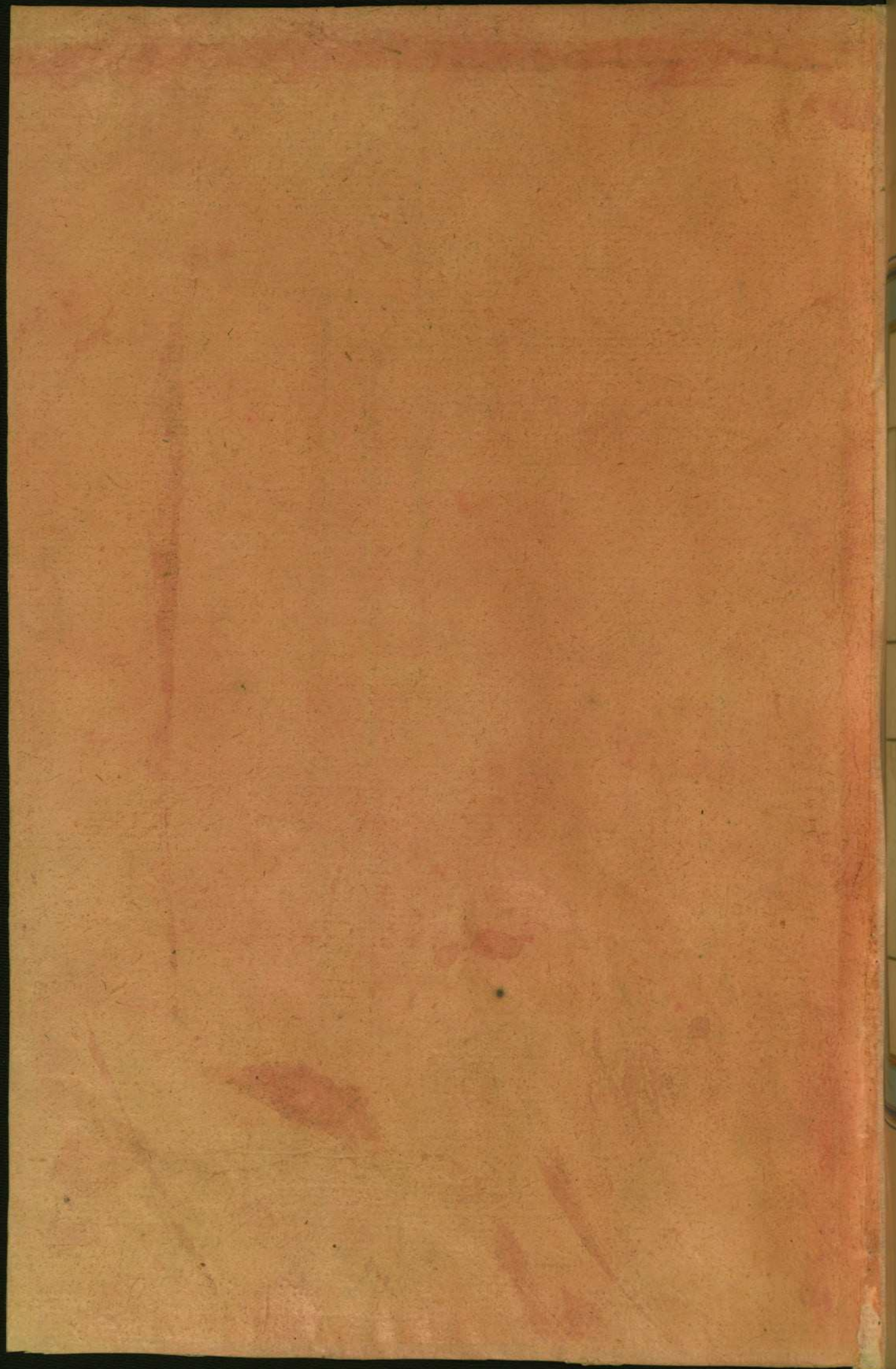


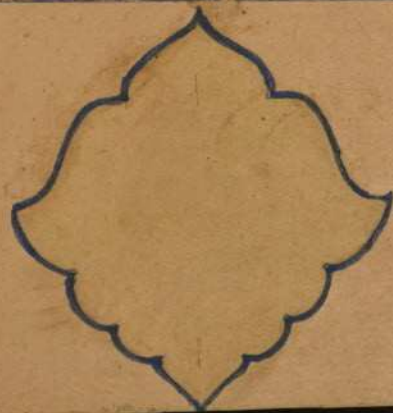
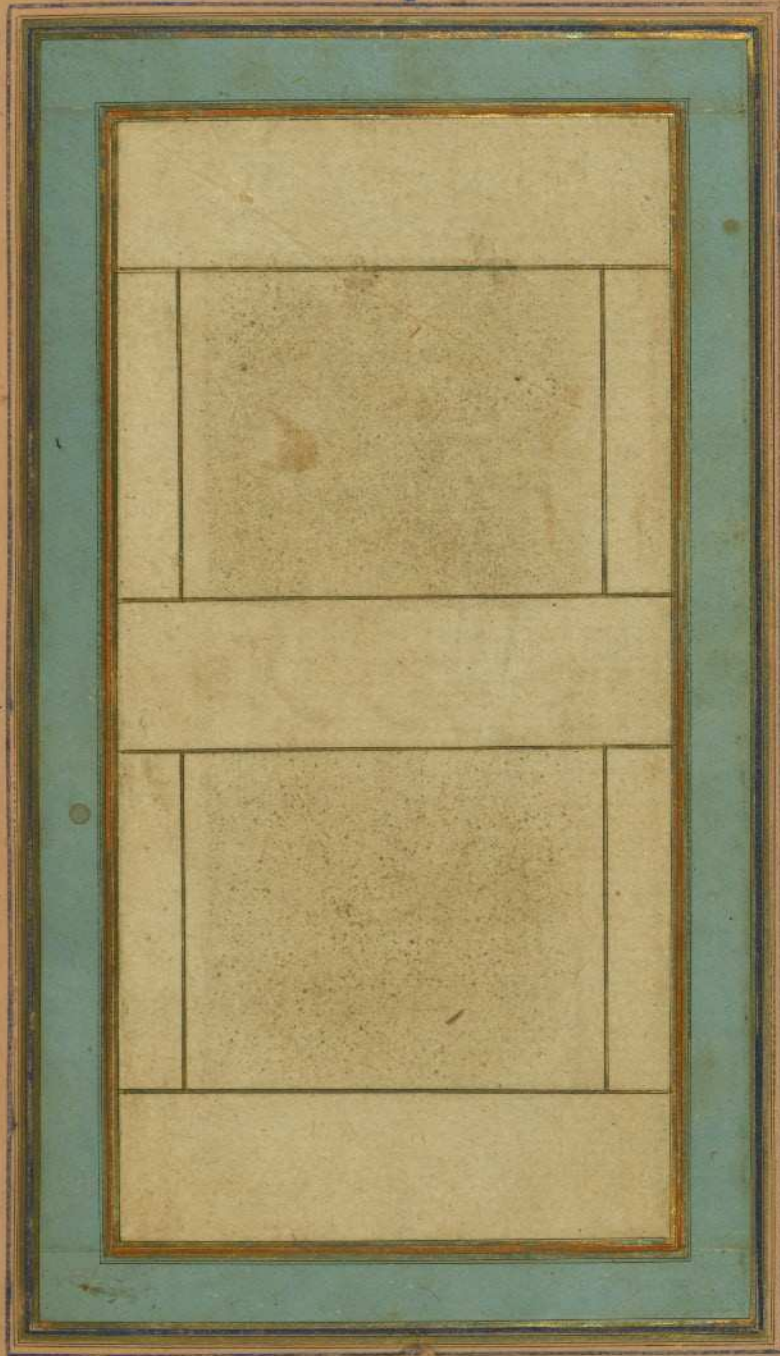


M-2-15











مَا رَحِمَ عَبْدًا بِالتَّارِخِ حَجْمِ

وَاطْرَبَ الْعَيْسَ حَارِي الْعَيْسَ بِالنِّعَمِ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الْطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ

بِحَيْثُ الرَّحْمَةِ الرَّاحِمِينَ

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِنَا وَلِمَنْ
عَلَّمَنَا وَكُلِّ السُّلَيْبِ وَالْبَلْبَسِ
وَلِمَنْ يَقْرَأُ هَذَا الْكِتَابَ حَيْثُ يَأْتِيهِ الرَّاحِمِينَ

وَمَنْ يَتَّقِيهَا
وَالرَّحْمَةَ
وَالرَّحْمَةَ
وَالرَّحْمَةَ
وَالرَّحْمَةَ
وَالرَّحْمَةَ
وَالرَّحْمَةَ
وَالرَّحْمَةَ





اِذَا الْكَرِيمِ كِتَابِي بِاسْمِهِ

فَارَنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتْهَا

وَمِنْ عُلُومِكَ عَلِمَ اللُّوْحُ وَالْقَلَمُ

يَا رَبِّ وَاجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسٍ

لِلدَّارِ لَجْعَلِ حَسَابِي غَيْرَ مَحْزُونٍ

وَالطُّفَّ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ لَكَ

صَبْرًا مَتَى تَدْعُهُ الْأَهْوَالُ يَنْهَضُوهَا

وَأَذِّنْ لِي بِصَلَاةٍ مِنْكَ دَائِمَةٍ

عَلَى النَّبِيِّ مِنْهَا مَلْسَمٌ





مسألة في بيان فضل الصلاة
وغير ذلك من المسائل

وَجَلَّ لِلْحَيِّ خَيْرٌ مَلْئِكَةٍ
وَلَنْ يَقُولَ الْقَسِيئُ مِنْهُ يَدَا تَرَبَّتْ
أَزْجَا يُنْبِتُ الْأَزْهَارَ فِي الْأَكْمَرِ

وَمَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ

يَا زُهَيْرُ مِمَّا أَتَى عَلَى هَرَمٍ
يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ نَبِيٍّ مِنَ الْقُرْآنِ
سُؤَالَ عَتْرِدٍ فِي الْإِحَادِيثِ الْعَمَرِ

مسألة في بيان فضل الصلاة
وغير ذلك من المسائل



يَزِيلُ الْغَيْثَ بِيَعٍ وَفِي سِلَا

إِنْ رَأَيْتَ ذَيْبًا فَمَا عَهْدُ بِنْتِ قَيْنِ

مِنْ النَّبِيِّ وَلَا حَبْلِي بِنَصْرَمِ

فَأَرَى لِي زَيْمَةً مِنْهُ بِتَسْمِينِي

مَعْلُومٌ فِي السَّخَاوَاتِ بِاللَّهِ

إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَارِئِ أَخْدَابِيكَ

فَضْلًا وَلَا لَفَقْلٍ يَأْزِلُهُ الْقَدْرُ

حَاشَاهُ أَنْ يُحْرِقَ الرَّاحِجُ مَكَارِمَهُ

أَوْ رَجَعَ الْجَارُ الْمِثْلَهُ فَمَقْرُ

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
بَكْرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ

ذُنُوبٍ عَمْرٍؤُا مَضَى فِي الشَّعْرِ وَالْحَدَمِ
أَذَقَلَدًا فِي مَاتِحَتِهِ عَوَاقِبُهُ
كَأَنِّي بِهِمَا هَدَى مِنَ النَّعَمِ

أَطَعْتَنِي الصَّبَا إِلَى

حَصَلْتُ إِلَّا عَلَى الْأَنَامِ وَالنَّدَمِ
فِيَا خَسَارَةَ نَفْسِي فِي تَجَارَتِي
لَمْ تَشْرُ الدِّينَ بِالْذَّنْبِ وَلَمْ تَشْرُ

وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي
الْحَدِيثِ

أَثَلَقَهُ الْأَسَدُ فِي جَانِحَتِنَا

وَلَنْ تَرَى مِرْوَانَ فِي عَيْبِ مَشْرِئِهِ

وَلَا مِرْعَانَ وَعَنْدَ مَنْقَمِ

أَجَلِ أُمَّتِهِ فِي حِزْرِ مِلَّتِهِ

كَلِمَاتُ اللَّهِ فِي حِزْبِ الْأَسَدِ

كَمَا جَدَلْتَ كَلِمَاتِ اللَّهِ مِنْ حِدَالِ

فِيهِ وَكَمُ خَصَمِ الْبُرْهَانَ مِنْ خَصَمِ

كُنَّاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأُمِّيِّ الْمُعْجَزَةِ

فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالنَّارِ فِي الْإِسْلَامِ

شِئَانِ السَّلَاحِ لِهَيْمَانِمُرٍ

وَالوُدُ يُتَارِزُ بِالسَّمَاءِ مِنَ السَّمَاءِ
تَهْدِي لِيكَ رِيَّاحُ النَّصْرِ تَهْتَمُّ
فَتَحْسِبُ الزَّمْرَةَ الْأَكَامِرَ كُلَّ عَيْتَةٍ

كَيْفَ تَطْمَئِنُّ
ع

مِنْ شَيْئَةٍ لِحَزْمٍ لَا مِنْ شَيْءٍ لِحَزْمٍ
طَارَتْ قُلُوبُ الْعِصَامِ مِنْ بَأْسِهِمْ
وَقَانَا تَفَرَّقَ بَيْنَ الْبَهْمِ وَالْبَهْمِ

مِنْ تَكْبُرِ سَوْءِ اللَّهِ نَصْرُهُ



وَحَيْرٌ يَعْرِفُ فَلَمْ يَتِيمٌ وَلَمْ تَتِيمٌ

هُمُ الْجَبَّالُ فَسَلَّ عَنْهُمْ مُصَادِقُهُمْ
مَاذَا رَأَى مِنْهُمْ فِي كُلِّ مُصْطَلَمٍ
وَسَلَّ حُنَيْنًا وَسَلَّ بَدْرًا وَسَلَّ أَحْلَامًا

وَالْوَجِيمُ

الْمَصْدَرُ مِنَ الْبَيْضِ حَمْرًا بَعْدَ مَا وَرَدَتْ
مِنْ الْعَمَّاكُ كُلُّ سُودٍ مِنَ اللَّيْمِ
وَالكَاتِبِيُّ لَيْسَ بِهَذَا الْحِطِّ مَا تَرَكَتْ

أَفَلَمْ يَحْرِجْ جَسِيمٌ غَيْرٌ مَنَعِيمٌ





كَانُوا الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
 بِكُلِّ قَوْمٍ إِلَىٰ حَيْثُ الْعَدُوَّةُ
 بِحَرْبٍ خَيْرٍ حَيْثُ فَوْقَ سَابِحَةٍ
 يَنْزِي بُرُوجَ مِنَ الْأَبْطَالِ الْمُطْمَئِنِّينَ
فَزَكَرَتْ لِلَّهِ الْغَنِيَّةُ
 لِيَسْطُورُوا بِمُتَابِعَاتِ الْكُفْرِ الْمُضْطَمِّينَ
 حَتَّىٰ غَدَّتْ مَلَأَ الْأَسْوَاقَ وَفِيهِمْ
 مِنْ بَعْدِ ذُرِّيَّتِهِمْ مَوْصُولَةٌ إِلَيْنِهِمْ
 مَكْمُولَةٌ



بِسْمِ الرَّسُولِ الرَّمْلَامِ

رَاعَتْ قُلُوبَ الْعِدَا أَنْبَاءُ بَعْثِهِ
بِأَنَّهُ اجْعَلَتْ غَفْلًا مِنَ الْعَبَسِ
مَا رَأَى لِيَقَاتِلَهُمْ فِي كَرَمِ مَعْرَكِهِ

وَأَمَّا الْفَرَارِيُّ فَكَأَدُو يَعْطُونَ بِهِ
أَشْرَاءَ سَأَلَتْ مَعَ الْعُقْبَانِ وَالرَّحْمِ
تَمَّ الْيَسَارِيُّ وَلَا يَدْرُؤُ زَعْدَتَهَا

مَا لَمْ تَكُنْ مِزْنِيًّا إِلَى الْأَشْهَرِ

كَيْفَ نَقُولُ لِقَوْلِهِمْ

عَنِ الْعَيْبُونَ وَسَبَّأِي مُكْتَسِمٌ
فَحَزَنَتْ كُلُّ فُجْرٍ غَيْرِ مُشْتَرِكٍ
وَحَزَنَتْ كُلُّ مَقَامٍ غَيْرِ مُرَدِّحِمِ

وَجَلَّ مَقْدَارُهَا وَلَيْتَ بِنْتِ

وَعَزَّ إِذْ رَأَى مَا أَوْلَيْتَ مِنْ بَعِيْمِ
بَشْرِي لَنَا مَعْشَرَ الْأَنْبِيَاءِ
مِنْ الْعِنَايَةِ رُكْنَا غَيْرَ مُهْلِمِ

لَمَّا رَأَى اللَّهُ أَعْيُنَ الطَّالِمِ

مَرْقَابٌ سَيَّرَ لِمَنْ تَدْرَأُ لَهُ

وَقَدَّمَكَ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا

وَالرُّسُلَ نَقْدِيْمٍ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمِهِ

وَأَنْتَ تَخْتَارُ وَالسَّبْعَ الطَّبَائِقَ لَهُمْ

مَرْقَابٌ سَيَّرَ لِمَنْ تَدْرَأُ لَهُ

حَتَّى إِذَا لَمْ تَدْعَ شَاءَ وَالْمُسْتَفِينِ

مِنَ الدُّنْيَا وَلَا مَرْقَابِ الْمُسْتَفِينِ

حَضَّتْ كُلُّ مَقَامٍ بِالْإِضَافَةِ إِذَا

أَزْوَدَ بَيْتًا لِرَفْعِ مَثَلِ الْمَفْرُوقِ

قد نزل العذراء من السماء

وَنِيكَرُ الْفَرْطَعِمُ الْمَاءَ مَسْقِمٌ

يَا خَيْرَ مَزْمِيَّةٍ أَلْهَافٍ وَسَاجِدَةٍ

سَعِيًّا وَفَوْقَ مَتُونِ الْأَيْنِ الرَّسْمِ

وَمِنْهُوَ الْأَيْتَةُ الْبَكْرَةُ مَطْعَبَةٌ

وَمِنْهُوَ النِّعْمَةُ الْعَظِيمَةُ الْمَغْشَمَةُ

سَهَبَتْ مِنْ جَدْرِ لَيْلَى إِلَى الْحَمْرِ

كَمَا سَرَى الْبَلَدُ فِي ذِيحٍ مِنَ الظُّلَمِ

وَمِنْهُوَ الْبَلَدُ الْبَلَدُ الْبَلَدُ

لَقَدْ ظَفَرَ زَجَبِلَ اللَّهِ عَنَّا نَصْم

أَزْشَلَهَا خَيْفَةً مِّنْ حَرِّ نَارٍ لِيُظِي
أَطْفَانَ حَرِّ لِيُظِي مِّنْ وَرَدِهَا الشِّم
كَأَنَّهَا الْحَوْضُ تَبِيضُ الْوَجْوهِ بَدْرٍ

وَكَا لِيُضْرِبُ وَكَأَنَّ الْمِيزَانَ مَعْدَلَةً
فَالْقِطْرُ مِنْ عَيْبِ رِهَا فِي النَّاسِ لِيُظِي
لَا يَجْبَنُ حَسْرَةً رَاحٍ يُبْكِرُهَا

بِحْتَامِهَا وَهُوَ عَيْرُ الْجَارِهَا

ما حور نطق الاعاذة

اعدا الاعادي اليها ملقى السلم
ردت بلا عتها دعوى معارضها
ردت العيون يد الجاني عن الحرم

لها معان كسوح الحجر

وفوق جوهره في الحسن والقيم
فانعد ولا تخص عجايبها
ولا تسامر على الاكثار بالسام

قرتها غير قارها فلك

فَانْطَاوُلْ أَمْالَ الْمَدْحِ إِلَى

مَا فِيهِ مَزَكْرَةُ الْأَخْلَاقِ وَالشَّيْءِ

أَيَّاتِ حَقِّ مِنَ الرَّحْمَنِ مُنْزَلَةً

قَدِيمَةً صِفَةً الْمُوصُوفِ بِالْقَدِيمِ

١٩٠٩

عَزَّ الْمَعَادُ وَعَرَدَ أَمْسُ الْكَلْبِ

كُلُّ مَعْجَزَةٍ مِنَ النَّبِيِّينَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَدْرِكْ

فَمَا كَانَ فَا بَقِيْنَ مِنْ شَيْءِهِ

لِذِي شِقَاوَةٍ لَا يَتَّبِعِينَ مِنْ حَلْمٍ

وَأَطْلَقَتْ بِأَمْرِ نَبِيِّهِ الْمَمَرُ

وَأَحْيَتِ السَّنَةَ الشَّهْبَاءَ دَعْوَتُهُ

حَتَّى حَكَتْ غُرَّتُهَا فِي الْأَعْصُرِ الذَّمُّ

بِعَارِضٍ جَلَدًا وَخَلَّتِ الْبَطَاحُ

سَيِّدُ الْمَلِكِ الْأَمِيرِ

دَعْنِي وَوَضِيعِي أَيُّهَا نَهْ ظَهَرَتْ

ظُهُورُ نَارِ الْقُرَى لَيْلًا عَا عَلِمَ

فَالدُّرُوبُ دَادُ جُنْدَانَا وَهُوَ مُنْظَمٌ

وَلَسْتُ بِنِقْصَرٍ قَدْ رَاغِبٌ مَشْطَرٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

إِلَّا اسْتَلَمْتُ النَّدَى مِنْ خَيْرِ مُسْتَلَمٍ
لَأَشْكُرَ الْوَحْيَ مِنْ رُؤْيَاهُ إِنْ لَمْ
قَلْبًا إِذْ أَنَامَتْ الْعَيْنَانِ لَمْ يَسْمِ

فَذَا الْحَيْرِ بِلَوْعٍ مِنْ نَبْوَتِهِ

فَلَيْسَ نِيْكَرُ فِيهِ حَالُ مُحْتَمَلٍ
تَبَارَكَ اللَّهُ مَا وَحَى بِمُكْتَبِ
وَلَا يَعْزِي عَيْبَ مُنْتَهَمٍ

كِرَامِ أَصْبَابِ الْأَعْرَابِ



وَكَلَّ طَرْفَ مِنَ الْكَفَّارِ عَيْنَهُ

فَأَصْدَقَ فِي الْفَارِ وَالصِّدِّيقُ

وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْعَارِ مِنْ أَرْبِمْ

ظَنُّوا الْجَاوِرَ وَظَنُّوا الْعَبْكَوْتُ عَلَى

خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ يَسْمَعْ وَلَا يَرِ

وَقَائِدَةُ اللَّهِ أَعْنَتْ عَرْمُضًا عَفِيفَةً

مِنْ الذَّرْوَعِ وَعَرْمُضًا مِنْ الْأَطْمِ

مَا سَأَمَنِي الدَّهْرُ ضَيْمًا وَأَسْتَحْرَتْ بِي

الْأَوْ نَلَتْ جَوَارِ مِنْهُ لَمْ يَضْمِ

مَدَامُ الْعَوَالِمِ الْأَشْرَارِ

تَشَى إِلَيْهِ عَلَى قَبْلِ أَوْدَمِ رَبِّهِ

كَأَنَّمَا سَطَرَتْ سَطْرَ الْمَاكِبَتِ

فَرُوعَهَا مِنْ بَدِيعِ لِحْظِ فِي الْقَمَمِ

مَثَلِ الْعَامَةِ نَاسِ سَارِهَا

تَقِيهِ حَرَّ وَطِينِ الْفَجْرِ حَمَمِ

أَقَمْتُ لِلْقَصْرِ الْمُنْشِقِ إِنْ لَمْ

مِنْ قَلْبِهِ نَسْبَةَ مَبْرُورَةِ الْقَمَمِ

مَدَامُ الْعَوَالِمِ الْأَشْرَارِ



بَارِكْ لَهُمْ أَمْراً مَعْرُوجاً لِمُنْقَبِحِهِ

وَبَعْدَ مَا عَاينَا فِي الْأَفْقِ مِنْ شُهُوبٍ

مُنْقَضَةٍ وَفِي مَالِكٍ فِي الْأَرْضِ مَرْصَعٍ

حَقٌّ غَدًا عَنْ ظَرْبِنَا أَلْوَيْجٍ مِنْهُرَةٍ

فِي الشَّيْطَانِ لِيُرْقِبَهُ الرَّبُّ

كَأَنَّهُمْ هَرَبًا أَبْطَالًا أَرْهَقَةٍ

أَوْ عَسْكَرًا بِالْحِصَى مِنْ رَاحَتِهِ رِي

بِنْدَانِهِ بَعْدَ تَسْلِيحِ بَطْنِهِمَا

بِنْدَانِ الْمُسَبِّحِ مِنْ رَاحَتِهِ مَلَنَفٍ



وَسَائِرُهَا

وَرَدَّ وَارْدَهَا بِالْفَيْضِ حَيْطَمٍ
كَأَنَّكَ رَمَا بِالْمَاءِ مِنْ بَلَكٍ
حُزْنَا وَبِالْمَاءِ مَا بَلَكَ مِنْ ضَرْمٍ

وَالْحَرْبُ بِنَهْشِ الْأَنْوَارِ سَائِرًا

وَالْحَقُّ يُظَاهِرُ مِنْ مَعِينٍ وَمِنْ كَلِمٍ
عَمُوا وَصَمُوا فَأَعْلَانُ الْبِشَارِ زَلَمٍ
يَسْمَعُ وَبَارِقُ الْأَنْدَارِ تَسْمِ

مِنْ سَائِرِ الْأَنْوَارِ

طَوَّيْتُ مَنَشِقَتَهُ وَمَلَشِقَتَهُ

أَبَانَ مَوْلِدَهُ عَنِ طَيْبِ عَنَصْرٍ
يَا طَيْبِ بَدَلْهُ مِنْهُ وَنَحْتَمِ
يَوْمَ تَقْرَأُ مِنْهُ الْفَرَسُ أَنْهَمُ

قَدَانِدْ وَأَجْلُو الْبُرْجَانِ

وَبَابِ أَيُّوَانَ كَسْرِي وَهُوَ مُنْصَدِّعٌ
كَشْمَلِ أَصْحَابِ كَسْرِي غَيْرِ مَلْتَمِ
وَالنَّارِ حَامِدَةُ الْأَنْفَاسِ مَنْ أَسْفَمِ

عَلَيْهِ وَالنَّهْرُ سَاهِي الْعَيْنِ مَسِيدِ

اَكْرَمُ مَخْلُوقَاتِهِ خَلْقًا

بِالْحُرْمَتِ بِالْبَشَرِ مَلْتَمِ
كَانَ فِي رَيْفِ وَالْبَدْرِ فِي فَيْفِ
وَالْبَحْرِ فِي كَرَمِ وَالذَّهْرِ فِي هَمِّ

كَمِ

فِي عَسْكَرٍ حِينَ تَلْقَاهُ وَفِي جِسْمِ
كَأَنَّهَا لَوْلَاهُ الْمَكْسُونُ فِي صَدِّ
مِنْ مَعْدِنِي مَنْطِقِ مَنَّةٍ وَمَيْتَمِ

لَا طَيْبَ بَعْدَ لَتِّهَا بِظُرِّ الْعَضَّةِ

صَغِيرَةٌ وَتَكُلُّ الطَّرْفَيْنِ

وَكَيفَ يُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ

فَوَيْلٌ لِمَن تَسَلَّوْا عَنَهُ بِالْحُلْمِ

فَمَبْلَغُ الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ

وَإِنَّ خَيْرَ خَلْقٍ لِّلرَّسُولِ

وَكَأَنَّكَ الرَّسُولُ الْكَرِيمُ

فَإِنَّمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمْ

فَإِنَّهُ شَمْسٌ فَضَلُّهُمْ كَوَاكِبُهَا

يُظْهِرُ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ



فانجيل من الله

وحد يعرب عنه ناطق بفسيم
لونا سبت قدن اياته عظما
احيا اسمه حين يدعي دار الرمم

لمتحنيا بالعبا العفون ايه

حرضا علينا فلم نرتب ولم نهم
اعيا الوري هم معناه فليس
للقرب والبعد فيه غير منجم

كالمسحوق بالعباد



فِنْقَطَةُ الْعَدَاوَةِ اشْتَلَهُ

فَمَنْ أَلَذِي تَمَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ
ثُمَّ اصْطَفَاهُ جَيْبًا بَارِي النِّسَمِ
مُتَذَرِّعًا عَنْ شَرِّكَ فِي حِجَابِ سِنِيهِ

فَوْهَرُ الْحُسْرِ فِي عَمَّةٍ

دَعَا مَا أَدْعَاهُ النَّصَارَ فِي بَيْتِهِ
وَاحْكُمُ بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَحُكْمًا
وَأَنْسِبِ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ فِئْتِهِ

وَأَنْسِبِ إِلَى قَدْرِهِ مَا شِئْتَ

هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تَرْتَجِمُ حَشْفَةً

لِكُلِّ هَوَاءٍ مِنَ الْأَهْوَاءِ الْمُقْتَضِ
دَعَاءَ إِلَى اللَّهِ فَالْمُسْتَمْتِكُونَ
مُسْتَمْتِكُونَ بِجِبَالٍ غَيْرِ مُنْقَصِمٍ

فَالْبَيْتُ كَلْبُ خَلْقٍ

وَلَمْ يَدَانُوهُ فِي عِلْمِهِ وَلَا كَرَمِ
وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُلْتَمِسٌ
عَرَفًا مِنَ الْجَزْرِ أَوْ رَشْفًا مِنَ الدِّهَمِ

وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ خَدِّ

عن نفسه واراها

واكدت زهدك فيها ضرورتك

ان الضرورة لا تقدر واعي العضم

وكيف تدعو الى الدنيا ضرورتك

لولا لخرج الدنيا في العجا

محمد سيدي الكونين والتفليلين

والفريقين من عسب وريحيم

بنينا الامرانناهي فلاء احد

الامر في الامتداد

أَمْرُكَ الْجِرُّ لِكُرْمِي الْمَرْبِ

وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ اسْتَقِم

وَلَا تَرَوْدَتْ قَبْلَ الْمَوْزِنِ نِزْفَةٌ

وَلَمْ أَصِلْ سَوِيًّا فَرَضَ وَلَمْ أَصِم

لَسْتُ بِالْحَمِيطِ

أَزْأَشْتَكْتُ قَدَمَاهُ الصُّرْمِ قِيمِ

وَشَدَّ مِنْ سَعْبِ إِجْشَاءٍ وَطَوِي

تَحْتَ الْحِجَارَةِ كَثْمًا مَرَفًا أَدَمِ

وَرَأَوْدَتُهُ الْجِبَالِ الشَّمْرِ

فَرِحَ مَخْصَهُ شَرَفَ الْحَمِيمِ

وَاسْتَفْزَعِ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنَيْهِ قَدَامَتَا
مِزْلِ الْحَارِمِ وَالنَّوْمَ حَمِيَّةَ النَّوْمِ
وَخَالَفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَأَعِصِمَا

وَأَرْحَى مَجْزَالَ النَّوْمِ

وَلَا تَطْعُ مِنْهَا خَطْمًا وَلَا حَكْمًا
فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخَصْمِ وَالْحَكْمِ
اسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلِي بِإِعْمَلِ

لَقَدْ نَسِيتُكَ نَسِيَةَ النَّاسِ

وَالنَّفْسُ كِاطْفَالِكِ ^{تَمَلِكِ}

حُبِّ الرِّضَاعِ وَأَزَقْظِمِهِ يَنْفِطُ ^{بِرِزْقِ}
فَأَصْرَفَ كُهُوَاهَا وَحَادِثَهَا تَوَلَّى ^{بِرِزْقِ}
إِنَّ لَهُوَى مَا تَوَلَّى يُصِمُّ أَوْ يَصِمُّ

وَرَاعِهَا وَهِيَ فِيهَا

وَأَزِيهِ اسْتَحْلَكَ الْمَرْعَى فَلَا تَسْمُ
لَمْ حَسَنَتْ لَذَّةَ اللَّبْرِ قَاتِلَةٌ
مَنْ حَيْثُ لَمْ يَلِدْ إِنْ أَلَمْ يَلِدْ فِي الدِّمِّ

وَأَحْسِرُ الدِّمِ سَائِسِرُ ^{وَوَيْشِجُ}

فَجَهَلَهَا بِنَدِيرِ الشَّيْطَانِ

وَلَا أَعَدَّتْ مِنَ الْفِعْلِ الْجَمِيلِ قَرِي

ضِيْفٌ الزُّبْرَانِي عَيْدِ مَحْتَسَمِهِ

لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَيْ فِي مَا أَوْقَعُهُ

كَمَتْنَا بِأَبْدَانِ طَمَعٍ بِاللَّحْمِ

مَنْ لِي بِرُدِّ حِمَاحٍ مِنْ عَوَابِئِهَا

كَمَا يُرْجَمُ حِمَاحٌ لِنَيْلِ بِاللَّحْمِ

فَلَا تَزُومُ بِالْمَبَاعِصِ كَسْرُ شَهْوَتِهَا

إِنَّ الطَّعَامَ يَقْوَى بِشَهْوَةِ

يَا لَيْبِي فِي أَلْهَوِ الْعَدْوِ

مِنْ يَدَيْكَ وَلَوْ اضْغَطَّ لَمْ تَلْهُ ^{الْمُؤَدَّةُ}

عَدَاكَ حَالِي لَا تَسْرِ بِمُسْتَدِيرٍ

عَنْ الْوُشَاةِ وَلَا دَائِي بِمُخْتَلِمٍ



مُحِضِنِ النَّصِحِ لَكِنْ كَلِمَتِ ^{الْمَعْبُودِ}

إِنَّ الْهَيْبَةَ عَنِ الْعُدَاةِ فِي صَمَمٍ

إِذَا تَمَّتْ نَصِيحُ الشَّيْبِ فِي عَدُوِّ

وَالشَّيْبُ بَعْدُ فِي نَضْحٍ عَنِ النَّهْمِ

فَارْأِمَارِي بِالسُّمِّ ^{الْقَطِطِ}


 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 لَوْلَا الْهُوَى لَمْ تَرُقْ دَمْعًا عَلَى طَلَلٍ
 وَلَا أَرَقْتَ لِذِكْرِ الْبَارِ وَالْعَلَمِ
 فَكَيْفَ تَكْرَهُ جَبَّابًا بَعْدَ مَا تَشْتَدُّ
بِعَلَيْكَ وَاللِّدْمَعِ
 وَأَثَبْتَ الْوَجْدَ خِطَّةً غَيْرَةً وَضِنًا
 مِثْلَ الْبَهَارِ عَلَى خَدَيْكَ وَالْغَمِ
 لَيْسَ سِرِّي طَيْفٍ مِنْ هَوَى فَارِقِي
 وَالْمَيْتَةَ حُرِّ الدَّلِيلِ






بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَمِنْ تَدَاكُرِ حَيْرَانِ يَدِي سَلَمِ

مَرْجَبِي مَعَا جَرَى مِرْمَقَاتِهِ يَدِي

أَمِنْ هَيْبَةِ الرَّحْمَنِ تَلْقَاءِ كَمَا

وَأَوْ مِضْ بَدْرِ قَيْ فِي الظُّلْمَاءِ مَرَضِي


فَمَا لِعَيْنِيكَ إِنْ قُلْتَ أَكْفَاءُ هَتَا

وَمَا لِقَلْبِي إِنْ قُلْتَ اسْتَفْوِيهِمْ

أَحْسَبُ الصَّبَّاءِ لِحَبَابِكُمْ



وفوائدها الكثر المحض

وأجل من أن ينقص  فلنقرأ

عند طلب الحاجات ونزول

المهمات  فإنها عظيمة

فإنها عظيمة البركات  الله

نأخذها  ونفع قارئها

ومستمعها  وكاتبها

والحمد لله رب العالمين  وصلى الله

على سيدنا محمد وآله وسلم

فأخرجها ووضعها
م ع م ا

سعد الدين على عينيه وقت
وهو جالس فعوفي من الزمل
لوقته وهذه القصيدة بن كاهنا

كثيرة ما كانت في اوجرت

ولاجانوت وسرق ولا قافله
ويئت ولا وضعت على مريض
او من الم او وجع الا عافاه الله

التي في بيتها
م ع م ا

وَضَعَهَا عَلَى عَيْنَيْكَ نَفَقًا

قَالَ فَهَضَّ مِنْ سَاعَتِهِ

وَجَاءَ إِلَى الصَّاحِبِ وَقَالَ مَا رَأَيْتُ

يَوْمَهُ فَقَالَ الصَّاحِبُ مَا عَشَرُ

يَسْتَيْتَابُ لَكَ الْبُرْجُ

وَأَنَا عِنْدِي مَدِيحُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * انْشَاءُ الشَّيْخِ الْإِمَامِ

الْعَالِمِ الْعَلَمَةِ شَرَفُ الدِّينِ البَوْصِرِيِّ

فَخَرَسَتْ بِهَا

سَمَاعَهَا كَثِيرًا وَتَرَاهَا

هُوَ وَاهِلٌ بَيْنَهُ وَهِيَ وَأَمْرٌ كَثِيرًا
أُمُورًا عَظِيمَةً فِي دِينِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ
وَلَقَدْ أَصَابَ سَعْدٌ لِدِينِ مَوْجِعِ الصَّبَا

بِهَيِّ الدِّينِ أَمْ لَمْ يَدْ رَمِدًا

أَشْرَفَ مِنْهُ عَلَى الْعَيْسِ وَأَوَّيَّ مِنْهَا
قَابِلًا أَمَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَوْ غَيْرُهُ فَقَالَ لَمْ يَمْضِ إِلَى الصَّبَا

بِهَيِّ الدِّينِ خَلْفَ مَبْرُوكَةٍ

بِتَمَائِكِ تَمَائِكِ الْقَضِيبِ

فَاعْطَيْتَهُ الْقَصِيدَةَ فَذَهَبَ وَذَكَرَ
مَا جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ لِلنَّاسِ فَبَلَغَتْ
الصَّاحِبَ نَبَأَ الَّذِي وَزِيرَ الْمَلِكِ

الظَّاهِرِ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ

وَأَسْكَنَهُ فَيْحَ الْجَنِّ فَاسْتَبَحَّ
الْقَصِيدَةَ الْمُبَارَكَةَ وَذَكَرَ
أَنْ لَا يَسْمَعَهَا إِلَّا وَأَقْفًا حَافِيًا

مَكْتُوفٍ الرَّحْمَةَ

قَالَ فَقَدْ قَلِحَصِدًا

عِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ وَأَيُّ قَصِيدَةٍ تَرِيدُ
فَأَنِّي مَدَحْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِقِصَائِدِكَ كَثْرَةً فَقَالَ لَيْتَ أَفْهَمًا

بِقِصَائِدِكَ كَثْرَةً فَقَالَ لَيْتَ أَفْهَمًا

وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُهَا الْبَارِحَةَ وَبِئْسَ
تَنَشُدُ بَيْنَ يَدَيَّ مِنْ صُنُوفٍ فِيهِ عَلَيْكَ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَمَا يَتَّبِعُهَا

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَانشَأَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ

فَمَثُتُ قَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي الْمَسَاءِ مَسَّحًا عَلَى يَدَيْهِ الْبَارِكَةَ
فَعُوفِيْتُ لَوْ قَتَى فَرَجَّتْ مِنْ بَيْنِي

فِي أَوَّلِ النَّهَارِ فَلَقِي

بَعْضَ الْفُقَرَاءِ فَقَالَ يَا سَيِّدِي
أُرِيدُكَ بَعْطِنِي الْقَصِيدَةَ الَّتِي مَدَحْتَ
بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَلَمْ أَدْرَأِ عِلَّتْ بِهَا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ الشَّيْخُ الْأَمَامُ الْعَالِمُ الْعَلَّامُ وَجْهٌ
دَهْرَهُ وَفِي يَدَيْهِ عِصْمَةُ الشَّيْخِ شَرِيفِ الدِّينِ
أَبُو صَدْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى **سَبَبٌ**

أَنْشَاءُ هَذِهِ الْقِصِيدَةِ

إِنِّي كُنْتُ قَدْ صَاحَبْتُ خَلْفًا فَوَجَّحْتُ أَبْطُلُوسَ الرَّسُولِ
نَضَعُ وَلَمْ أَسْتَفْعِ بِنَفْسِي فَفَكَّرْتُ
أَنْ أَعْمَلَ قِصِيدَةً فِي مَدْحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **الرَّوَاغَةُ**





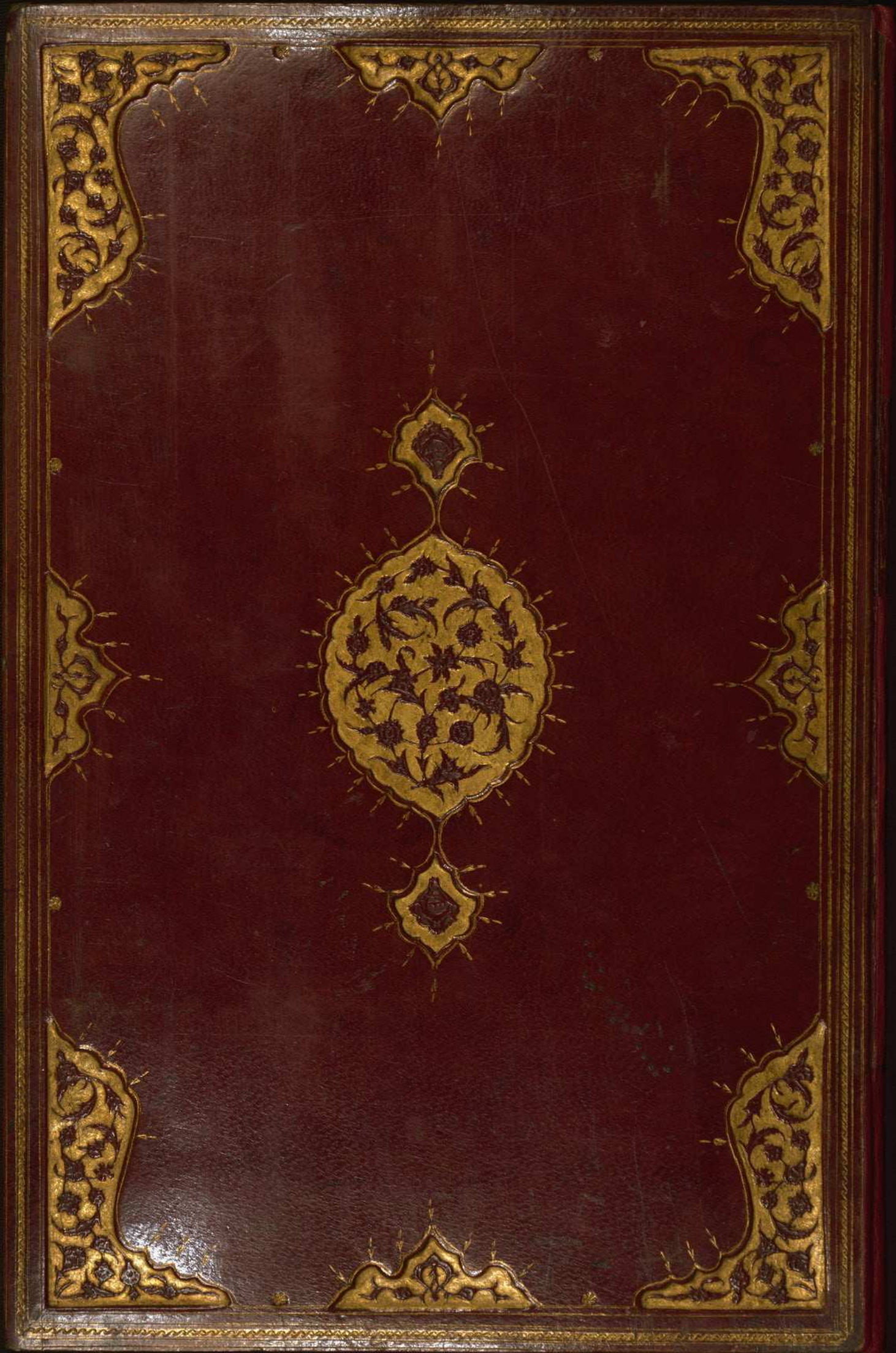














The Walters Art Museum
600 N. Charles Street
Baltimore, Maryland
21201

<http://www.thewalters.org/>



<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/3.0/legalcode>

Published 2009

triangular cornerpieces. They are decorated with floral motifs and cloud scrolls.

fol. 1b:

Title: Incipit page with illuminated headpiece

Form: Incipit; headpiece

Label: The codex opens with this decorated incipit page with an illuminated rectangular headpiece. The page has five inner panels of text executed in the following scripts: muḥaqqaq (gold), naskh (black), and thuluth (blue).

fol. 5b:

Title: Incipit page with illuminated headpiece

Form: Incipit

Label: The poem begins on this illuminated page. The central panel is framed by decorated margins and a domed headpiece. The text itself is divided into four panels executed in naskh (black) and thuluth (gold and blue) scripts.

fol. 23a:

Title: Illuminated explicit page with colophon

Form: Explicit; colophon

Label: This is the final illuminated page in the codex. The last panel contains the colophon, written in riqā‘ script, giving the name of the scribe as Ḥabīb Allāh ibn Dūst Muḥammad al-Khwārizmī.

Provenance

Two erased large seals (fol. 1a)

Acquisition

Walters Art Museum, 1931, by Henry Walters bequest

Binding

The binding is not original.

Probably dates to the later twelfth century AH / eighteenth CE, contemporary with the inlaid margins; red goatskin (with flap); central lobed oval with pendants and cornerpieces; doublures of black leather with central lobed oval and pendants brushed with gold

Bibliography

Brockelmann, Carl. *Geschichte der arabischen Litteratur* (New York; Köln: E.J. Brill, 1996), 1: 308; S1: 467.

Transliteration: mashaqahu al-‘abd al-mudhnib /1/ al-rājī ilá raḥmat rabbih al-ghanī /2/ Ḥabīb Allāh ibn Dūst Muḥammad /3/ al-Khwārizmī ghafara dhunūbahumā /4/ wa-satara ‘uyūbahumā bi-ḥurmat al-nabī /5/ wa-<ā>lih wa-ṣaḥbih wa-sallama h (= intahá) /6/

Comment: Written in riqā‘ script giving the name of the scribe as Ḥabīb Allāh ibn Dūst Muḥammad al-Khwārizmī

Support material	Paper Cream glazed paper for main panels; multi-colored paper for inlaid margins
Extent	Foliation: ii+23+ii
Collation	Catchwords: Written on versos
Dimensions	16.5 cm wide by 25.5 cm high
Written surface	6.5 cm wide by 13.0 cm high
Layout	Columns: 1 Ruled lines: 9 Text laid out in five panels inscribed in different scripts and in red, blue, black, and gold
Contents	<i>fols. 1b - 23b:</i> <i>Title:</i> Qaṣīdat al-burdah <i>Incipit:</i> قال الشيخ الامام ... سبب انشأى هذه القصيدة ... <i>Hand note:</i> Written in polychrome vocalized text using the following scripts: thuluth, naskh, and muḥaqqaq for the main text, riqā‘ for the colophon <i>Decoration note:</i> Margins decorated with floral and geometrical designs, the latter in the form of stamp-like pendants
Decoration	<i>Upper board outside:</i> <i>Title:</i> Binding <i>Form:</i> Binding <i>Label:</i> This dark brown leather binding has a narrow central panel with oval and pendants, as well as

Shelf mark	Walters Art Museum Ms. W.582
Descriptive Title	Poem in honor of the Prophet Muhammad
Text title	Qaṣīdat al-burdah <i>Vernacular:</i> قصيدة البردة <i>Note:</i> Also known as al-Kawākib al-durrīyah fī madḥ khayr al-barīyah; text of the poem begins on fol. 5b
Author	<i>Authority name:</i> al-Būṣīrī (d. 694 AH / 1294 CE) <i>As-written name:</i> Sharaf al-Dīn Muḥammad ibn Saʿīd al-Būṣīrī <i>Name, in vernacular:</i> شرف الدين محمد بن سعيد البوصيري
Abstract	This is an illuminated copy of the famous poem in honor of the Prophet Muhammad, popularly known as Qaṣīdat al-burdah (Poem of the mantle), composed by Sharaf al-Dīn Muḥammad al-Būṣīrī (d. 694 AH / 1294 CE). The text was written in a variety of scripts in the eleventh century AH / seventeenth CE. According to the colophon, written in riqāʿ script, it was executed by Ḥabīb Allāh ibn Dūst Muḥammad al-Khwārizmī. The text of the poem begins on fol. 5b. Each page has borders of various colors with illuminated floral and geometric motifs. The borders and brown leather binding date to the twelfth century AH / eighteenth CE.
Date	11th century AH / 17th CE
Origin	Iran (or Turkey?)
Scribe	<i>As-written name:</i> Ḥabīb Allāh ibn Dūst Muḥammad al-Khwārizmī <i>Name, in vernacular:</i> حبيب الله بن دوست محمد الخوارزمي
Form	Book
Genre	Literary -- Poetry
Language	The primary language in this manuscript is Arabic.
Colophon	23a:

This document is a digital facsimile of a manuscript belonging to the Walters Art Museum, in Baltimore, Maryland, in the United States. It is one of a number of manuscripts that have been digitized as part of a project generously funded by the National Endowment for the Humanities, and by an anonymous donor to the Walters Art Museum. More details about the manuscripts at the Walters can be found by visiting The Walters Art Museum's website www.thewalters.org. For further information about this book, and online resources for Walters manuscripts, please contact us through the Walters Website by email, and ask for your message to be directed to the Department of Manuscripts.



A digital facsimile of Walters Ms. W.582,
Poem in honor of the Prophet Muhammad
Title: Qaṣīdat al-burdah



Published by: The Walters Art Museum
600 N. Charles Street Baltimore, MD 21201
<http://www.thewalters.org/>



<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/3.0/legalcode>
Published 2011